



حملة قطرية إخوانية تستهدف حميدتي انطلاقاً من ليبيا

4ص 4



«ممالك النار» يواجه الدراما التركية بتصحيح التاريخ

16ص 16



هل تضحي النهضة من أجل رئاسة البرلمان

4ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/11/2019

15 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11526

Tuesday 12/11/2019

42nd Year, Issue 11526

العرب

نصرالله وبري.. تراجع تكتيكي بحثاً عن مناورة جديدة

بيروت - انتزعت انتفاضة اللبنانيين "تنازلاً" من رئيس البرلمان نبيه بري الذي كان يستعجل عقد جلسة تشريعية اليوم لتمرير قانون للعفو العام، لكنه ألغاه في آخر لحظة دون تبرير واضح سوى الحديث عن دواع أمنية. وفيما اعتبر كثيرون أن مبادرة بري إلى ما سماه "ثورة تشريعية" من شأنها أن تفكك وحدة المظاهرين الذين ما زالوا يهزون أركان النظام منذ 26 يوماً، فإن رئيس البرلمان والذي يشكل "الفنائي الشيعي" مع حزب الله، رضى وهو المعروف بابتداء صلب لمصالحة المتخاصمين من القوى السياسية، كلما بدأ من هذه الخصومة تهدد التسوية الرئاسية التي حملت ميشال عون إلى سدة الرئاسة.

وتزامن تراجع بري عن خطوته لفتح أبواب البرلمان الذي يعتبر المحجوج أنه فاقد لتشريعته الشعبية، مع امتناع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله عن الخوض في كلمته الاثنين، في عقدة تشكيل حكومة يريدها المنتفضون حكومة تكنوقراط حيادية، نظيفة اليد من فساد السياسة وأصحاب المشاريع الوهمية الذين تؤمن لهم الأحزاب الغطاء والحماية.

وقال الأمين العام لحزب الله اللبناني الأنتين إن المحادثات السياسية مستمرة من أجل تشكيل حكومة جديدة وإنه لن يبحث الأمر علناً لأنه يريد "ترك الباب مفتوحاً". ويعتقد متابعون للشأن اللبناني أن نصرالله ما زال يراهن على إمكان قبول سعد الحريري تشكيل حكومة مختلطة من تكنوقراط وممثلين لقوى سياسية، لذلك أكد أن النقاش في المسألة لم ينته.

ويعتقد هؤلاء أن حديث نصرالله عن أن الباب لا يزال مفتوحاً مهم لأن هناك فرصة للمناورة باختيارات ليست من المحسوبين على حزب الله مباشرة ولكن ممن لن يعارض الحزب قريباً من الحزب من دون أن يكونوا محسوبين عليه تماماً، وهو ما يعني عملياً الانخراط على مطالب المحتجين وإعادة تشكيل حكومة تابعة لحزب الله. وتصف أوساط قيادية في حزب الله مطلب الحريري بتشكيل حكومة تكنوقراط بأنه "مؤامرة عليه".

وفيما يراهن حزب الله وحركة أمل على الوقت، وتراجع الآلاف من

جس نبض عماني لموقف خليجي من إيران

زيارة الأمير خالد بن سلمان لمسقط تدعم التوقعات بتوسيع اتفاق الرياض ليشمل الحوثيين



أبو ظبي - تحركت سلطنة عمان مجدداً للبحث عن وساطة لكسر الطوق الخليجي حول حليفها إيران، خاصة بعد أن أبتت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأبواب مغلقة تجاه طهران، واستمرت في التصديق على أنزعتها في العراق ولبنان.

ويتزامن المسعى العماني الجديد لإنابة الجليد بين إيران ودول الخليج مع نجاح السعودية في التوصل إلى حل سياسي بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي على أسس مثبته، ما قد يمثل أرضية لحل يمني أوسع يشمل الحوثيين.

وأرسلت مسقط هذه المرة وزير النفط محمد بن حمد الرميحي، وهو وزير ثانوي سياسياً قياساً بوزير الشؤون الخارجية يوسف بن علوي، والهدف هو جس النبض بعيداً عن الأوضاع خاصة أن الزيارة تأتي في سياق مؤتمر عن النفط تحتضنه العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

ودعا وزير النفط العماني الأنتين إلى الحوار مع إيران وقال إن بلاده تبذل مساعيها من أجل إجراء محادثات مستقبلية حيادية حيال التوترات الإقليمية.

وقال في مؤتمر عن النفط في الإمارات إن سلطنة عمان كانت دوماً محايدة لأن الحياد "يناسبنا ويناسب الطريقة التي نتعامل بها مع الخلافات".

وتراهن سلطنة عمان على أن الدول الخليجية تقف مواقفها تقاضية من إيران، من التقارب في قطر إلى الخصومة في السعودية، وهي تعتقد أن ثمة منطقة يمكن الاستثمار فيها بعد تصريحات إيرانية تقترب من الإمارات، وأيضاً موقف كويتي ليس معادياً.

ويرى مراقبون أن سلطنة عمان تتحرك بتسويق تام مع إيران، وأن المبادرة الجديدة تأتي في وقت تعيش فيه طهران حالة من العزلة الواسعة بسبب مواقفها العدائية وتهديدها لأمم الملاحه، ما دفع واشنطن إلى تشديد العقوبات على السلطات الإيرانية.

كما تتزامن المحاولة العمانيّة الهادفة إلى التفتيش عن

حزب الله يصف مطلب الحريري بتشكيل حكومة تكنوقراط بالمؤامرة عليه

ورغم معارضة الشارع اللبناني للوالات الخارجية، وخاصة إيران، التي رفع المحتجون شعاراً ضدها بشكل واضح، إلا أن أمين عام حزب الله لا يزال يراهن على إيران ودورها في إنقاذها، وأنها يمكن أن تخرج لبنان من الأزمة من بوابة استثماراتها. ودعا حسن نصرالله القضاء اللبناني إلى تحمل كامل المسؤولية في مكافحة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة ودعا إلى البدء بحزب الله.

وأشار إلى بعض الأفاق التي يغلقها الأميركي على لبنان وهي "الشركات الصينية، التي من شأنها التزام مشاريع جديدة في لبنان وتحريك الاقتصاد وتأمين فرص عمل، والأميركي لن يدع الشركات الصينية تعمل في لبنان".

وأشار إلى أن "الشركات الإيرانية الرسمية والخاصة قادرة على أن تستثمر في لبنان وتؤمن فرص عمل لكن الأميركي يمنع ذلك عن لبنان".

التنسيق العسكري يسبق السياسي

اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والانتقالي الجنوبي مرحلة أولى في اتفاق أوسع.

وخلال لقائه بمبعوث الأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث، الجمعة، أعرب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن أمله في أن يمهّد اتفاق الرياض الطريق لفهم أوسع بين الشعب اليمني للتوصل إلى حل سياسي شامل لإنهاء الأزمة.

ومن شأن هذا المناخ السياسي الملائم أن يساعد على حل أزمة باتت تمثل عبئاً على اليمنيين قبل الدول المتداخلة في الملف بشكل أو بآخر.

وقال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأحد، خلال لقاء بسفراء دول مجموعة العشرين، إن اتفاق الرياض بين الحكومة المعترف بها دولياً والمجلس الانتقالي الجنوبي يشكل فرصة كبيرة لإنجاز حالة سلام شاملة.

ولفت هادي إلى أن اتفاق الرياض يشكل "فرصة كبيرة لإنجاز حالة سلام شاملة في اليمن تقوم على سيادة الدولة وحضور مؤسساتها وسحب السلاح للدولة وحدها وتقويت الفرصة على المتربصين باليمن سواء من القوى الخارجية أو من الجماعات الإرهابية".

مواجهة عسكرية حاسمة إذا لم ينجح المتمردون الحوثيون في استيعاب هذه التطورات ويبادروا إلى خطوات داعمة للسلام.

وفي هذا السياق، تلعب سلطنة عمان دور الضامن الذي يؤثّر على المتطرفين ويجلبهم إلى المفاوضات سواء أكان في السابق مع الولايات المتحدة، أو مع المبعوثين الأمميّين، أم حالياً من خلال الترتيب لجس نبض سعودي تجاه نوابي الحوثيين ومدى رغبتهم في فتح باب التفاوض اليمني-اليمني للوصول إلى حل سياسي شامل ونهائي.

وفي هذا السياق، أجرى نائب وزير الدفاع السعودي والمسؤول عن ملف اليمن، الأمير خالد بن سلمان، الأنتين، مباحثات مع وزير المكتب السلطاني الفريق أول سلطان بن محمد النعماني.

ووفق حساب "التوجيه المعنوي" التابع لوزارة الدفاع العمانيّة على موقع تويتر "وصل الأنتين الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي إلى العاصمة العمانيّة مسقط".

ويبدو أن عمان تلعب دوراً ما في سياق اتفاق الرياض وتوسيعه ليشمل الحوثيين، خاصة أن السعودية لا تمنع في ذلك، وعبرت عن رغبتها في أن يكون

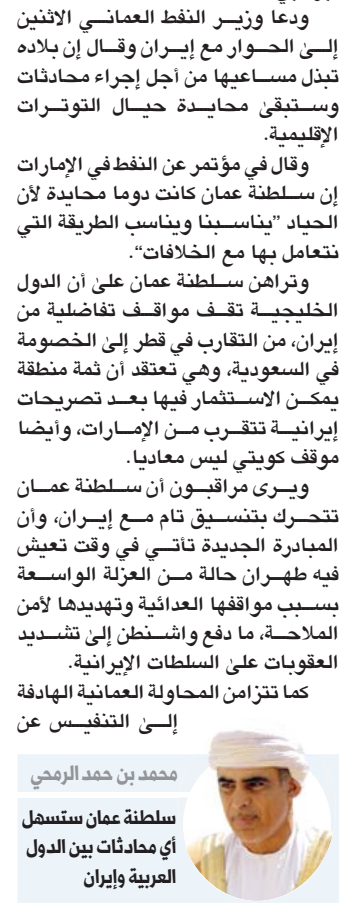
الحليف الإيراني مع الانتفاضات القوية في العراق ولبنان، والتي جعلت مكاسب إيران مهددة والمليشيات الموالية لها مهددة بخسارة سيطرتها على السلطة.

ويشير المراقبون إلى أن إيران تستشعر خطر نتائج الاحتجاجات ليس فقط على نفوذها، ولكن، أيضاً، على هوية ثورة 1979 والشعارات التي رفعتها، وخاصة ما تعلق بتصدير الثورة، لافتين إلى أن طهران تحاول استباق الزلزال الذي قد يهد ما جمعت في أربعين عاماً بإعادة السدء إلى العلاقات مع دول الخليج.

وبدا مسؤولون إيرانيون في مغازلة دول الخليج والتقرب من بعضها مثل الإمارات، بانتظار التقارب مع السعودية التي استعادت المبادرة في اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، الأحد، عن قائد قوات حرس الحدود الإيراني، العميد قاسم رضائي، في مؤتمر صحفي قوله "علاقة إيران بالإمارات جيدة جداً، والدول المجاورة ومنطقة الخليج".

وتبعث هذه الاستدارة الإيرانية اللافتة برسالة إلى الرياض التي نجحت في تحقيق اختراق قوي باليمن سيساهم إن تم احترامه في توحيد الجبهة المناوئة للحوثيين، وقد يقود إلى



محمد بن حمد الرميحي
سلطنة عمان تستهل أي مفاوضات بين الدول العربية وإيران

التحذير من حرب أهلية شيعية لا يوفر مخرجاً للأحزاب الحاكمة في العراق

الدخول الأميركي على خط أزمة الاحتجاجات العراقية اختبار للنفوذ الإيراني

بغداد، ومدى قدرته على المضي نحو دفع الحكومة الخاضعة له إلى ممارسة المزيد من العنف ضد مواطنيها.

وتكشف مصدر رفيع في مكتب رئيس الوزراء العراقي لـ "العرب" أن "عبدالمهدي يجهز مفاجأة"، مضيفاً أن "التعديل الوزاري الذي أشار عبدالمهدي إلى تعديله، صلباً فرص عمل، والأميركي الحزبي داخل الحكومة بشكل كبير".

لكن من غير الواضح ما إذا كان التغيير الوزاري هو مجرد استدارة شكلية أقرتها الأحزاب الموالية لإيران، على أن تكون مؤقتة، بهدف عبور هذه الأزمة فحسب، وليس من الواضح أيضاً ما إذا كان المحتجون سيقبلون بها.

العراقي قد جعل من صوته مسموعاً، بالدعوة إلى إجراء انتخابات وإصلاحات انتخابية".

وقال البيان إن الولايات المتحدة تنضم "إلى بعثة المساعدة التابعة للأمم المتحدة في العراق (يونامي) في دعوة الحكومة العراقية إلى وقف العنف ضد المتظاهرين والوفاء بوعدهم رئيس الجمهورية (برهم) صالح بتمويل الإصلاح الانتخابي وإجراء انتخابات مبكرة، كما ندعو بقية المجتمع الدولي إلى الانضمام إلينا في دعم مستقبل أفضل للشعب العراقي".

ووفقاً لمراقبين، فإن هذا الدخول الدولي على خط الأزمة العراقية، ربما يمثل أوضح اختبار للنفوذ الإيراني في

على استخدام الإنترنت في العراق. وقال المكتب الصحافي للبيت الأبيض في بيان إن الولايات المتحدة تشعر "بقلق بالغ إزاء استمرار الهجمات ضد المتظاهرين والناشطين المدنيين والإعلام فضلاً عن القيود المفروضة على إمكانية استخدام الإنترنت في العراق"، مضيفاً أن العراقيين لن يبقوا مكتوفي الأيدي "بينما يقوم النظام الإيراني باستنزاف مواردهم واستخدام الجماعات المسلحة والحلفاء السياسيين لمنعهم من التعبير عن آرائهم بسلامة".

وتابع البيت الأبيض أنه "على الرغم من استهدافه بالعنف المميت وحرمانه من استخدام الإنترنت، فإن الشعب

تفهم أن هذا الجيل لم يعد منقطعاً عن العالم، فهو ضمن القرية الصغيرة إن صح القول، ولا يمكن أن يقبل الهوان وهو أيقن بأن الحرية، أساس الوجود، فمن لا حرية له، لا وجود له".

ويعتقد مراقبون أن دخول الأمم المتحدة وواشنطن على خط الأزمة العراقية، وهو التطور الأهم خلال الساعات الماضية، سلاح ذو حدين، فهو قد يردع الحكومة عن ممارسة المزيد من العنف ضد مواطنيها، لكنه قد يكرس نظرية المؤامرة الخارجية التي تسوقها الأحزاب العراقية الموالية لإيران.

من جهتها، باشرت الإدارة الأميركية حديثاً صريحاً عن الهجمات الحكومية ضد المتظاهرين، والقيود المفروضة

الاحتجاجات في العراق سيطلق اقتتالا أهلياً بين شيعية يمسكون بالسلطة ويقصون الجميع، وشيعية ثائرين على نظام الحكم.

ويستخدم هذا الخطاب لإثارة الذعر في أوساط فقراء الشيعة، من خلال ربط المظاهرات الشعبية بنظريات مؤامرة متعددة المستويات، تشمل تحالفاً متوهماً بين حزب البعث المحظور والولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية، لقلب نظام الحكم في البلاد، وتسليم السلطة إلى قيادة من المكون السني.

ويقول رئيس المرصد العراقي لحقوق الإنسان مصطفى سعدون، إن "الطبقة السياسية الحالية، لا تريد أن

بغداد - مرر الكثير من الساسة العراقيين المقربين من إيران مصطلح "الحرب الأهلية"، عندما يتحدثون عن مستقبل حركة الاحتجاج العراقية، التي دخلت أسبوعها الثالث، واعترف رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بأنها كانت بمثابة "زلزال" ضرب القوى السياسية في البلاد، في وقت تدخل فيه الولايات المتحدة على خط الأزمة مبدية دعمها بشكل جلي للمحتجين، مظهرة تحدياً واضحاً لإيران وحلفائها.

ويتحدث الساسة المقربون من إيران في الفضائيات، فيما ينشر كتاب ومدونون مقربون منهم في المواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي هذا المعنى، إذ يرون أن استمرار ضغط